بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

قال الشيخ العارف تاج الدين أبو الفضل أحمد بن أبي بكر محمد بن رضي الدين عبد الكريم بن عطاء الله رحمه الله تعالى ورضي عنه

الحمد لله المنفرد بالخلق والتدبير، الواحد في الحكم والتقدير، الملك الذي ليس له في ملكه وزير، المالك الذي لا يخرج عن ملكه صغير ولا كبير، المنزه في كمال وصفه عن التشبيه والتنظير، المقدس في كمال ذاته عن التمثيل والتصوير، العالم الذي لا يخفى عليه ما في الضمير، ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير، العالم الذي أحاط علمه بمبادئ الأمور ونهاياتها، السميع الذي لا يختلف في سمعه بين جهر الأصوات وإخفائها، الرزاق وهو المنعم على الخليقة بإيصال أقواتها، القيوم وهو المتكفل بها في جميع حالاتها، الواهب وهو الذي منّ على النفوس بوجود حياتها، المعيد وهو المعيد لها بعد وجود مماتها، الحسيب وهو المجازي لها يوم قدومها عليه بحسناتها وسيئاتها، سبحانه من إله منّ على العباد بالجود قبل الوجود، وقام لهم بأرزاقهم على كلتي حالتيهم من إقرار

الجحود

وجحود، أمد كل موجود بوجود عطائه، وجعل وجود العالم بإمداد بقائه، وظهر في أرضه بحكمته وبقدرته في سماواته، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة عبد مفوض لقضائه، مستسلم له في حكمه وإمضائه، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المفضل على أنبيائه، المخصوص بجزيل منحه وعطائه، الفاتح الخاتم ولم يكن ذلك لسواه، الشافع في كل العباد حين يجمعهم الحق لفصل قضائه، صلى الله عليه وعلى جميع أنبيائه، وعلى آله وأصحابه المستمسكين بولائه، وسلم كثيرا. اعلم يا أخي جعلك الله من أهل حبه، والتحقق بوجود قربه، وأذاقك من شراب أهل وده، والفتح بدوام وظيفة مراعاته وصله، ووصلك بعباده الذين خصهم بمواصلته، وجبر كسر قلوبهم لما علموا أنه لا تدركه الأبصار إلا بأنوار تجلياته، وفتح رياض القرب وأهب على قلوبهم منها واردات نفحاته، وأشهدهم سابق تدبيره فيهم فسلموا إليه القياد، وكشف لهم عن خفي لطفه في صنعه فتركوا المنازعة والعناد، فهم مستسلمون إليه، ومتوكلون في كل أمورهم عليه، علما منهم أنه لا يحصل عبد للرضى إلا بالرضى، ولا يبلغ إلى صريح العبودية إلا بالاستسلام إلى الحفظ، فلم تزل فهم

Copyright © King Saud University